

وقد أحسن بي ٣٠ | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين وصلي الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - 00:00:00

اما بعد وقد احسن بي الدرس الثالث او المقطع الثالث او التذاكر الثالث اه هذه المرة نسافر مع يوسف عليه السلام الى مصر الى وقت ما اشتراه العزيز وقال لامرأته - 00:00:10

اكرمي مثواه ومع تلك الحالة الشديدة اكرمه الله سبحانه وتعالى بان اتااه حكمـا وعلـما ولـما بلـغ اشـده اـتينـاه حـكمـا وعلـما وعلـما وكـذلك نـجزـي المـحسـنـين وـهـذـا اـول وـصـف لـيـوسـف عـلـيـه السـلام بـالـاحـسـان وـهـو وـصـف سـيـنـكـرـر مـعـنـا فـي السـورـ 00:00:35 المشـهـد الـذـي ذـكـرـه الله سـبـحـانـه وـتـعـالـى كـاـوـل مشـهـد لـيـوسـف عـلـيـه السـلام فـي مـصـر بـعـد اـشـتـريـه هو مشـهـد الفتـنة الـتـي اـبـتـلـيـه بـها يـوسـف عـلـيـه السـلام وـرـاوـدـتـه الـتـي هو فـي بـيـتـه 00:01:01

عن نـفـسي. سـبـحـانـ الله سـورـة يـوسـف الـلـي يـلـاحـظ فـيـه تـعـبـيرـات دـقـيقـة جـدا وـكـأنـ اللـطـف لـيـس فـقـط فـيـ فـيـ الـافـعـال الـالـهـيـة الـمـتـعـلـقة بـيـوسـف بلـحتـى فـيـ الـالـفـاظـ والـكـلـمـاتـ وـتـعـرـفـونـ اللـطـفـ فـيـهـ فـيـهـ فـيـهـ مـعـنـىـ الخـفـاء 00:01:19 والـدـقـةـ فـتـجـدـ الـلـفـاظـ فـيـ سـورـة يـوسـف عـلـيـه السـلامـ الفـاظـ دـقـيقـةـ جـداـ وـتـعـبـيرـاتـ عـجـيـبـةـ يـعـنـيـ مـثـلـاـ ماـ قـالـ وـرـاوـدـتـهـ اـمـرـأـةـ العـزـيزـ مـعـ انهـ هـذـاـ الـلـفـظـ هـوـ الـذـيـ يـجـرـيـ إـلـىـ الـذـهـنـ صـحـ 00:01:41

وـرـاوـدـتـهـ الـتـيـ هوـ فـيـ بـيـتـهـ وـهـذـاـ مـتـكـرـرـ فـيـ سـورـة يـوسـفـ هـذـيـ الدـقـةـ بـعـدـ شـوـيـةـ اـقـولـ اـيـشـ الـلـيـ مـمـكـنـ نـسـتـفـيـدـهـ مـنـ هـذـاـ وـارـادـتـهـ الـتـيـ هوـ فـيـ بـيـتـهـ لـكـنـ وـاحـدـةـ مـنـ الـالـفـاظـ الـأـخـرـيـ فـيـ سـورـة يـوسـفـ فـيـهـ هـذـيـ الدـقـةـ مـثـلـاـ 00:01:57 اـهـ لـنـ مـعـاذـ اللهـ اـنـ نـأـخـذـ الـاـ مـنـ وـجـدـنـاـ مـتـاعـنـاـ عـنـدـهـ تـمـامـ ماـ قـالـ الـاـ مـنـ فـرـقـ لـانـ مـسـرـحـ وـاضـحـ؟ـ شـوـ الدـقـةـ؟ـ لـنـ نـأـخـذـ الـاـ مـنـ وـجـدـنـاـ مـتـاعـنـاـ عـنـدـهـ وـجـدـوـاـ مـتـاعـ عـنـدـهـ لـكـنـهـ مـاـ صـارـتـ 00:02:16

فـلـمـاـ كـانـ الـلـفـظـ مـنـ جـهـةـ يـوسـفـ عـلـيـهـ السـلامـ اـخـتـارـ هـذـهـ الدـقـةـ وـهـنـاـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـيـضاـ يـقـولـ وـرـاوـدـتـهـ الـتـيـ هوـ فـيـ بـيـتـهـ عـنـ نـفـسـهـ وـكـانـ هـذـاـ يـفـيدـ مـعـنـىـ السـيـطـرـةـ وـاحـکـامـ الفتـنةـ 00:02:42

لـانـ وـرـاوـدـتـهـ الـتـيـ هوـ فـيـ بـيـتـهـ.ـ يـعـنـيـ هوـ فـيـ الـاـخـيـرـ كـلـ هـذـاـ المشـهـدـ حـصـلـ فـيـ بـيـتـهـ حـيـثـ لـاـ مـخـافـةـ عـلـىـ يـوسـفـ لـوـ اـقـتـحـمـ الفتـنةـ وـاضـحـ الـفـكـرـ؟ـ وـاضـحـ فـرـاؤـدـتـهـ الـتـيـ هوـ فـيـ بـيـتـهـ يـعـنـيـ هـذـاـ التـعـبـيرـ وـطـبـعـاـ هـذـاـ اـحـنـاـ نـسـتـفـيـدـ مـنـهـ فـيـ الـجـهـةـ الـبـيـانـيـةـ اـهـ اـحـيـاتـاـ اـنـ تـوـصـلـ الـمـعـنـىـ 00:03:04

دونـ انـ تـفـرـدـ لـهـ خـبـراـ خـاصـاـ اوـ جـمـلـةـ خـبـرـيـةـ خـاصـةـ يـعـنـيـ اـقـصـدـ جـمـلـةـ اـسـتـنـافـيـةـ خـبـرـيـةـ خـاصـةـ وـانـماـ اـسـتـطـرـادـاـ اوـ اـثـنـاءـ الـوـصـفـ بـدـلـ انـ تـذـكـرـ الـاـسـمـ تـذـكـرـ الصـفـةـ وـالـصـفـةـ تـوـصـلـ الـمـعـنـىـ اوـ 00:03:29

تـدـخلـكـ فـيـ المشـهـدـ.ـ الـاـنـ وـلـمـاـ بـلـغـ اـسـدـهـ اـتـيـناـ حـكـمـاـ وـكـذـلـكـ نـجـزـيـ المـحـسـنـينـ.ـ كـيـفـ اـنـتـقـلـتـ مـنـ هـذـهـ الـاـيـةـ؟ـ الـىـ بـيـتـ اـمـرـأـةـ العـزـيزـ اـنـ الـاـنـ دـخـلـتـ المشـهـدـ صـحـ مشـهـدـ المـراـوـدـ اوـ مشـهـدـ الفتـنةـ هـذـيـ الـتـيـ حـصـلـتـ اـنـ دـخـلـتـ المشـهـدـ 00:03:44

كـيـفـ اـنـ قـلـتـ مـنـ هـذـهـ الـاـيـةـ الـىـ بـيـتـ اـمـرـأـةـ العـزـيزـ حـيـنـ وـصـفـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـمـرـأـةـ فـقـالـ الـتـيـ هوـ فـيـ بـيـتـهـ وـاضـحـ؟ـ يـعـنـيـ ماـ اـحـتـيـجـ الـلـفـظـ اـخـرـ جـديـدـ اوـ جـمـلـةـ جـديـدـةـ تـنـقلـ تـؤـسـسـ لـكـ مـعـنـىـ اـنـهـ فـيـ بـيـتـهـ 00:04:04

وـانـماـ بـكـلـمةـ وـاحـدـةـ اوـ بـجـمـلـةـ وـاحـدـةـ عـرـفـتـ اـنـ المـقـصـودـ اـمـرـأـةـ العـزـيزـ وـانـ المشـهـدـ كـانـ فـيـ الـبـيـتـ.ـ فـيـ الـبـيـتـ وـهـذـاـ مـنـ الـبـلـاغـةـ الـتـيـ يـمـكـنـ انـ حـتـىـ يـسـتـفـيـدـ مـنـهـ الـاـنـسـانـ فـيـ اـهـادـئـهـ الـبـلـاغـيـ 00:04:26

وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هي لك الان هذا مشهد الفتنة مشهد متكرر وله صور كثيرة ولكن تتفاوت صوره شدة وضعفا من حيث مقدار الفتنة - [00:04:40](#)

احيانا توفر بيئة معينة يكون هذا المشهد فيها هو في اعلى واقصى درجات الفتنة وبالتالي يكون الفرار من هذا المشهد واعلى درجات التقوى. التي يمكن ان تحصل بمثل هذا السياق - [00:05:07](#)

واحيانا يضعف الداعي او تكون دواء الفتنة اقل بلا شك يؤجر الانسان اذا اعرض ولكن ايضا الله سبحانه وتعالى يراعي مقدار الظرف والبيئة ومقدار انتزاع الانسان نفسه من هذا الظرف - [00:05:26](#)

اعلى دارف يمكن ان يحصل هو ما حصل ليوسف عليه السلام انه كل الدواعي التي يمكن ان تصرفك عن الواقع في الفاحشة لم تكن متوفرة من حيث اقصد الاسباب المادية - [00:05:48](#)

هذا امرأة عزيز سيد هي المسسيطرة يعني وفي بيتها وغلقت الابواب ويوفى غلامها او فتاتها يعني المولى الذي يعمل عندها مش متزوج كمان وليس متزوجا غريب غريب واجمل من خلق الله سبحانه وتعالى فيه - [00:06:05](#)

ان لم يكن على وجه الارض في تلك المرحلة من هو اجمل منه وهي دعاته قالت هي لك يعني لا يوجد شيء يصرف الانسان عن الفتنة من جهة الاسباب المحيطة والخارج - [00:06:30](#)

يوسف عليه السلام استعصم او انصرف عن هذا المشهد بعدة دواعي او باكثر من داعي وكلها دواعي قيمة او ايمانية خارجة عن نطاق الاسباب المادية الداعي الاول معاذ الله تعصب - [00:06:46](#)

برهان ربه اللي هو تحضار المراقبة الالهية الخشبة من الله سبحانه وتعالى الداء الثاني قيمة الوفاء قيمة الوفاء ورد الجميل وذلك ان ذلك الرجل العزيز قد احسن مثواه وقال لامرأة العزيز اكرمي - [00:07:17](#)

مثواه ومن الواضح انه اكرمه وجعله في حالة وان كان مولى او غلاما لكن جعله في حالة مكرمة هذا من رعاية الله لهم ولذلك هنا قال معاذ الله انه ربي ان يقصد من - [00:07:45](#)

العزيز بدلالة احسن مثواي وكان قبل ذلك قال اكلة ممثلة انه ربي احسن مثواي على ان هناك تفسير اخر. هناك تفسيرين عند العلماء في انه ربي هل هو المقصود اهل قصد يوسف عليه السلام الله سبحانه وتعالى او قصد - [00:08:01](#)

رب البيت او رب الدار او رب العزيز محتمل محتمل انه لا يفلح الظالمون الله سبحانه وتعالى يصف انبیاؤه دائما بالحالة او بالصفة التي لا تخرجهم في اذهان الاتباع - [00:08:21](#)

على انهم ايش بشر على انهم بشر لانك اذا علمت انهم بشر وان كانوا مؤيدین من الله الى اخره الا ان الاقتداء بهم اسهل بهم اسهل هنا الله سبحانه وتعالى يقول - [00:08:41](#)

ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربي هنا اقوال كثيرة للمفسرين في تفسير هذه الآية واعتبرها كثیر من العلماء من الآيات او كثير ممن تكلم في الآيات أنها من الآيات المشكلة - [00:09:00](#)

ولكن عندما يمحض الانسان ما قاله العلماء في هذه الآية ويفرز الأدلة والمستندات الدلالات اللغوية سيخرج بعد مزيج من الاقوال بقولين اثنين هما ارجح ما اقيل في تفسير هذه الآية - [00:09:17](#)

اما احدهما فيؤول الى ان الله انما هو مجرد خاطر واما الآخر فيؤول الى انه لم يحصل لهم اصلا وكيف ذلك؟ بالنسبة للآول واضح صح؟ الله بالخاطر فاظح والانسان لا يحاسب على - [00:09:37](#)

الخواطر جيد؟ هذا واضح الثاني كيف يكون لم يهم بها وقد قال الله وهم بها ايوا هنا تأتي لولا ومن المعلوم ان لولا ترطيب لولا انك انقذتني لا لغرقتو جيد - [00:09:56](#)

اذا انا غرقت ولا ما غرقت اما غرقت صح طيب لماذا لم اغرق؟ لانك انقذتني طيب لو قلت انا غرقت لولا انك انقذت ايش تصير فانت ها طب هل غرق ولا ما غرق اللان؟ غرق - [00:10:25](#)

غرقت لولا انك انقذتني غرق ولا ما غرق ها ما غرق صح هم بها لولا ان رأى برهان ربه هم ولا ما هم غرقت لولا انك انقذتني. غرق ام

لم يغرق - 00:10:55

هممت بها لولا ان رأيت برهان ربي ان اللغة لا تحتمل ايه هذا قيل بلا شك قيل ولكن ناقشه كبار من ائمة اللغة ناقشهم كبار من ائمة اللغة من المتقدمين حتى - 00:11:22

ممن رجح هذا اظن ابن عاشور التحليل والتنوير اظن عهدي قديم فيها لكن اظن ابن عاشور رجعوا اه عموما نقل من اقوال المتقدمين من اهل اللغة انه لا يصح تقديم جواب الشرط على فعل الشرط - 00:11:40

واضح؟ فاذا صح هذا فلا اشكال في الاية مثل ما ذكرنا لو غرقت لولا انك انقذتني هلكت لولا انك الى اخره عموما المفاد هو ان يوسف عليه السلام بشر وانه لولا ان الله سبحانه وتعالى خلصه - 00:12:01

يعني ان الخلاصة انه كان يحتاجا الى عون الله له في ذلك المقام والدليل انه ماذا قال بعد ذلك بعد ان كادت النسوة بعد ان كادت النسوة به ماذا قال؟ والا تصريح. ايه - 00:12:20

والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن. من الذي يقول هذا؟ يوسف. النبي يعني يا ربى انا وان كنت نبيا يوحى الي الا انني لا عصمة لي الا بك والا تصرف عني هذا المكر وهذا - 00:12:40

اصب اليهن واكن من الجاهلين اصب اليهن واكل من الجاهلية فهذا يعني اعظم درس نستفيده هنا هو ان انه اذا كان الانبياء لا ينجون من الفتن الا بالاعتصام بالله فمن باب اولى الا يثق الانسان - 00:12:57

المليء بالذنوب والتقصير والظلم ان لا يثق الانسان بقدراته على النجاة من الفتنة بمجرد ذاته وقدرته وانما ليستعصم دائما وليري بمعية الله وعونه له النجاة من الفتنة وليس في قدرته - 00:13:22

الذاتية واستبق الباب قدت قميصه من دول الالطاف الالهية ترافق يوسف السلام في كل مرحلة كان ممكنا ما يقدر قميص صح هذا وان للقميص مع يوسف ان للقميص مع يوسف - 00:13:39

بكيد اخوته له جاءوا على قميصه مفيدة منك وفي مراودة امرأة العزيز له هد قميصه من دبر والقي القميص على وجهي يعقوب عليه السلام فارتدى فما شأن القميص ويوسف هذا شيء عجيب - 00:14:06

ولذلك مرة اخرى من يقرأ سور القرآن ولا يلاحظ هذه اللطائف فيعني يفوته بحقيقة شيء يعني يعني الله سبحانه وتعالى يكرر الاشياء مرتبطة بصور معينة احيانا بقصص معينة يعني مثلا - 00:14:30

تأنس من رحمن مع سورة مريم تعجب القصة اني اعوذ بالرحمن منك اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان اه وكذلك ايش كمان كثير كثير فيها كثير لا الله الا الله - 00:14:45

تجعلهم الرحمن ود في اخر السورة واعرة هم المهم في الرحمن لو تتبع في سورة مريم ستجد الرحمن على اية حال هنا القميص والعليم الحكيم والمحسن انه يوسف بن محسن التجربة تتكرر - 00:15:08

في القصة من الالطاف الالهية ان قميص يوسف قد قد وانه قد من دبر لانه كان هاربا وهي تلحق به فقدت القميص من الدول ومع كل الاجراءات التي اتخذتها امرأة العزيز - 00:15:27

والتي ظنت ان اها ستجو بها الا انه على غير ميعاد وعلى غير ترتيب الف يا سيدها لدى البعض ولان الله عصر يوسف عليه السلام والا لو كان اه يعني لو كان مثلا غير يوسف في هذا المقام وزل في هذه الفتنة - 00:15:45

لكان قد اجتمع عليه ايضا الفضيحة الف يا سيدة ها هدا الباب والعجيب انها حولت مباشرة القضية من ان تكون متهمة الى ان تكون متهمة من ان تكون من ان تكون ظالمة الى ان تكون مظلومة. مظلوم - 00:16:10

مع انها فوجئت مجيء العزيز ولكن يبدو ان امرأة العزيز لم تكن اه على قدر من السذاجة او الغفلة وانما كانت على قدر عالي من الكيد ولذلك - 00:16:37

نفس العزيز قال كان شايف واضح ان هو كان مار بقصص فقال ان كيدك عظيم ولم ولم ينسبه لها فقط وانما اه طيب آآ قالت ما جزاء من اراد باهلك سوء - 00:16:55

لاحظوا انه مو ترى فعل خلاص انتهينا هذى كلها مقدمات وانتهت على طول ومو هل تجاري من يريد لا ايش نوع الجزاء نوع العقوبة ما جزاء من اراد الاهلي كسوء على طول - 00:17:17

ها اختصار يعني تلبيس القضية كذا بسرعة ما جزاء من اراد باهلك سوء الا ان يسجن او عذاب هولت الموضوع وجابت الالفاظ يوسف عليه السلام صادق ما طور الكلام ولا شي - 00:17:36

اتى بالحجة كما هي هي راودتني النفس او اتى بالكلام كما هي راودتني عن نفسي احيانا او كثيرا ما يكون الكاذب يعني يجبر ضعفه الناشئ عن الكذب يجبر ضعفه تزويق الكلام وتتميله - 00:17:54

ايش كانوا اخوة يوسف مش قصة يوسف تجد فيها اشياء متكررة ايش قال انا ذهبنا نستغرق وتركنا يوسف عند متعنا واكده وواكله وما انت ما حد صدقني ولو كنا وكل ما تكثر الكلام كل ما تكثر - 00:18:16

الثغرات تكثر الثغرات اللي ممكن صح في ثغرة كبيرة في كلامهم وقالوا ايش ؟ ارسله معنا. يرتع ويلاعب. وبعدين قالوا ايش ؟ ذهبنا للسبق وتركنا يوسف عند متعنا. طب وانتوا قلتوا يذهب ليرتع وينهبه - 00:18:35

كيف اخذته يذهب ليرتع ويلاعب بعدين تركتوه عند متعكم ايه كل ما تكثر الكلام كل ما تكثر هنا قالت اه ما جزاء من اراد باهلك سوء الا ان يسجنه عذاب الييم. هي روضتي من نفسي - 00:18:53

هذا ما عندي تأتي اللطاف الالهية وتتكرر وشهد شاهد من اهله من هو اختلف العلماء واحد قال كان صبيا في المهد واحد قال المهم انه شهد شاهد من اهله واللطاف الالهية - 00:19:12

هذا يعني حتى انت تلتمس هذا اللطف انه شهد شاهد من هو شاهد ليس مهما من هو المهم انه حصلت حصل اللطف في هذا الانقاد وشهد شاهد من اهله ان كان قميصه قدة - 00:19:32

من فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فجأة دعوته من الصادقين الان ينجو يوسف عليه السلام من حيث تصديق ببراءته فلما رأى قميصه قد من دبر - 00:19:53

قال انه من كيدك ان كيدك عظيم. لماذا قال يوسف اعرض عن هذا مستغفرين بذنبك بذنبك انك كنت من الخاطئين الله اعلم هل اراد انه يلملم الموضوع وما يكثر الكلام وتنتهي القضية - 00:20:16

ها هل كانت شخصيته فيها ضعف الكان اه بطريقتنا او باخرى رأى انها رأت ما لا صبر لها عليه واضح الفكرة يعني مو انه يعذرها العذر الكامل بس انه فاهم قدر يستوعب الموقف - 00:20:38

ليش بالضبط؟ الله اعلم. المهم انه واضح انه لم يكن الموقف الحازم القوي وانما يوسف اعرض عن هذا يوسف واستغفر لذنبك انك كنت من الخاطئين ايه هذا موقف حصل ولكن - 00:20:58

بنساء في المدينة القضية ما تمشي لازم الكلام لازم جرحة الكعبة ليش امرأة العزيز تراود فتاتها ولاحظ لاحظ واحنا قلنا قصة يوسف دقة الالفاظ ما قالوا فلانة تراود فلان امرأة العزيز تراود فتاتها - 00:21:19

يعني امرأة العزيز الفتى اللي يشتغل عندها ما هي راكبة يعني تراود فتاتها عن نفسه قد شغفها حبا حس وهم يقولوا هذى الكلمة انواع المكر انواع المكر مغلف لهذه الكلمة هم يقولوا قد شغفها حب يعني لأنك تلمس انهم يقولوا - 00:21:46

لسه يعني طب ايش اللي نبغى نشووف طب فاهم كذا تحس انه تنام يدور فاضيين ما عندهم شي قد شرفها حبا انا لنراها في ضلال وبين فلما سمعت بمكرهم الان - 00:22:09

هذي مصيبة فاهم؟ المصيبة انه الموقف صار مرة. لا الموقف اصلا صار في البيت. ايوه. هما كيف سمعوا؟ هذى قصة طب هم لمن قالوا هي كيف سمعت مجتمع نسائي ما في واتساب لو في واتساب - 00:22:34

بس مجتمع نسائي يخرج مثل هذا الكلام طبعا ليس كل النساء بهذه الطريقة هناك من تخرج نفسها من هذه الحمى ولكن هذا شيء عام وشائع لذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:56

النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اكثروا عليه بعض نسائه بامر ما متعلق بالصلة والامامة قال انك لانتن صواحب يوسف انك لانتن

صواحب يوسف يعني يشبه طبعا اكيد انه في فرق وليس فرق بين السماء والارض كزوجات النبي صلى الله عليه وسلم ولكن تشبيه

الفعل - 00:23:14

اه بالفعل اه والحال بالحال في ذلك الموقف طيب فلما سمعت بمكرهن سمعت طبعا امرأة العزيز طفهم كلهم على جنب تمام؟ واضح انه من كل القصة يعني انه هي دافية - 00:23:47

تمام ارسلت اليهم واعتدت لهن متكتئا واتت كل واحدة منهم سكينة سكينة القرآن يصير دائمًا في البيان على طريقة او على مبدأ ايش؟ الايجاز والمحذف والاختصار. وافت كل واحدة منهم سكينا ايش تتوقعوا عطوهما سكين - 00:24:08

سكين لحالها وانه معها فاكهة او اكل؟ ما في فاكهة ما نفعك جيد؟ واتت كل واحدة منهم اي سكينا مصحوبا فاكهة. وهذا كما قلت منهج قرآنی في قضية الاختصار والايجاز لكن انت تفهم - 00:24:33

وقالت اخرج عليهم فلما رأيناها اكبرناه اعظمنه وقطعننا ايديهن لفظ قطعنا فيه تكرار يعني تحس انه مو سلخة كذا يعني رايحة جایة. فيها ايه فيها تحس انه فيها شغل وقطعن ايديهن طبعا مو مقصود قطعن ايدهن انفصلت اليد كل واحدة طيحت يدها هلا هو المقصود انه صار في جرح يعني - 00:24:54

الطانع ايديهن وقلنا حاشا لله ما هذا بشر ان هذا الا ملك كريم اين نجحت امرأة العزيز شعرت بالانتصار - 00:25:22